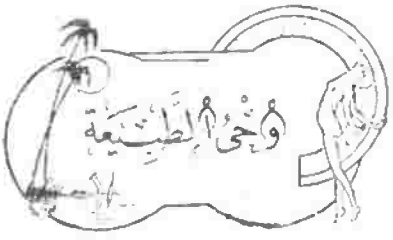

ميلاد الفجر

(من الشعر المرسل)

وقف الليلُ خلف ضوء الصباح ... وقفةَ الصامت الحزين الأسير
والندى نائمٌ على الزهر والشو ... سُ توارت وراء سحب جهام
وعلى الغصن بلبلٌ يترامى ... لحنهُ بين باسم الأزهار
ضاحكاً للجمال وهو وضيءٌ ... هاتفاً للضياء وهو أسيرُ
ذاك ركب الطبيعة العذراء ... يتهادى رشاقةً ودلالا
موكبٌ للجمال رفَّ به السحـ ... ـرُ وسار الضياء تحت ظلالهْ
و (أبولو) يردّد اللحن شعراً ... باسماً هاتفاً لنور جماله
نظرت غادتي لهذا الجمالِ ... في اشتهاءٍ وفتنةٍ ودلالِ
ثم قالت : هنا يطيب الغرامُ ... فأفيضْ لحنك الجميلَ الطروبا
فمفونا على شعاع حنونٍ ... لا نُبالي بعالمٍ مخبولِ
بين عطرٍ وبين زهرٍ ندىٍّ ... وشعاعٍ مُذهَّبٍ قدسيّ
وكعابٍ كأنها الفجر حسناً ... رقصتْ رقصة الضياء السنيّ
وصحونا على ابتسامِ الصباحِ ... قد كسا الكون رقةً وتعالى
وهفا الروض باسماً للضياءِ ... واستدارت زهوره لذكاءِ
في جمالٍ مقدسٍ وضّاءِ ... فاذا الروضُ ضاحكٌ كالعروسِ
واذا القلبُ خافقٌ في انتشاءِ ... وإذا الأفق في عجيب المرائي
وصحونا على ابتسام الصباح ... قد كسا الكون رقة وتعالى

مصري محمد محمود

وحى الصحراء

(مهداة الى الدكتور أبو شادى محرر أبولو)

شِعْرِى ! تألَّقْ للطبيبِ الشادى ! فنشيدُه مَجْدٌ له إنشادى
إنّ الينابيعَ التى فاضتْ بما أشجاه من شعرٍ يذيبُ فؤادى
قد ألهمتْ روحى العزيزَ من المُنَى فأبيتُ الاّ أن أطيعَ عِنادِى
وطفقتُ حَيرَى ـ والمعانى جمّة ـ فيمن أسلّمه زمامَ قِيادى

الآنسة حكمت شبارة

فاذا إلهُ الشعرِ يهبط هاتفاً : هيّا الى السحر الجميلِ الشادى
ووجدتُ فى الصحراء رجعَ مشاعرى بغموضها ، ومِنَ الغُموضِ البادى!
والرّملُ منبسطٌ الى أن يلتقى بالأفق بين تهلّلٍ وتهادى
والشمسُ تبكى لوعةً ، وكأنها محزونةٌ لفراقِ هذا الوادى
والأرض تشجى والنسائم خلوةٌ تُهدِى السّلامَ لرائحٍ ولغادى

وتقول : يا مَنْ بالجديدِ ترنموا هلاَّ ذكرتم لى قديمَ ودادى ؟
والآنَ والأفقُ البعيدُ قد انبرى يرنو الىَّ بقسوقِ النقادِ
أرسلتُ من قلبى تحيةَ مَنْ رأتْ هذى الطبيعةَ عزّةَ الزُّهّادِ
وتصوَّفَتْ فى عالَمٍ لا ينتهى حتى على الآبادِ والآبادِ !

حكمت بسّى . . .

الألوان

(من قصيدة طويلة)

الروضُ فى أطيافهِ وشعاعهِ مَلهى لأرباب الفنون ومَرقصُ
زاهٍ بأصباغِ الربيعِ ملوَّنٌ غالٍ وأغلى ما سواهُ الأرخصُ
ما زالتِ الألوانُ تضحكُ حولهُ والطيرُ تعزفُ والأشعة ترقصُ !

« • »

والزهرُ ألوانٌ : ففلٌّ أبيضٌ يفترّ عن بردٍ وثلجٍ صافِ
لما رآهُ الوردُ يرقصُ ضاحكاً صبغ الحياءُ خدودَهُ بعفافِ
فاحمرَّ حين اصفرَّ زهرٌ آخرٌ هو بهجةٌ للموكبِ الرقّاف !

« • »

وحشائشُ الروض النجيل مسارحٌ للون فيها خضرةُ الجنّاتِ
مسحت يدُ السحرِ الصَّناعِ جبينها وجفونها بخوافت النسمات
ومشتْ تنغّمُ فوقها ألحانها زُنارةٌ مخضرةُ اللمعاتِ !

« • »

وأتى الصبايا والعرائسُ والدمَى بيضَ الصدور بأذرع من مرمرِ
تتضاحك الأثوابُ عن ألوانها فى الشمس بين مزعفرٍ ومعصفرِ
وبكلِّ لون غير ذلك ضاحكٍ أو صارخٍ أو فاقعٍ أو أكدرِ !

« • »

فكأنه قزحُ السماء يفيضُ عن ... منظومة غبَّ الغياثِ ملوّنهْ
هي رغم قلتها وناحل قوسها ... من كل لون فى الوجود مكوّنهْ
فكأنما المرآة قد عكستْ على ... ماءِ السحاب شعاعَ ضوءٍ زيّنهْ

« • »

ومضى النهارُ يفيضُ عن بلوره ... فأتى الدُّجى بسواده وغبوره
يا ويحَ من لونٍ كأن طُسُوسَهُ ... منكسّبٌ من غدره وشروره !
ما غرّد العصفور فى إصْباحهِ ... إلا بكى بومُ الدجى بصفيره

« • »

فى الكون ألوانٌ : فنها ناصعٌ ... صافٍ أشعتهُ ، ومنها قاتمُ
والمرءُ باللوْنِ المُشعِّ بريقهُ ... متفائل ، فاذا خبا متشائمُ
وكذلك أفئدة الورى ... فمن الورى ... صافى الفؤادِ أو الحسودُ الغاشمُ !

« • »

صَبَغ الاله الكونَ من ألوانه ... فاذا الخلائق بهجةٌ للناظر
ولو انها بقيت بكوْنٍ واحدٍ ... لم توحِ سحرَ جمالها للشاعرِ
واذاً لظلتْ حُوّلاً مطموسةً ... من كلّ خافٍ عنصراً أو ظاهر

عامر محمد بحيرى